

العنوان: المناهج الدراسية، علم السيرة النبوية، المستوى (الثاني).

نُبذة مُختصرة: تُعتبر هذه المادة العلمية تَهْدِيًا واختصاراً للمناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية الموجهة للطلاب، وهي مُقسَّمة على عدَّة مُستوياتٍ، ومن ضمن هذه المادة ما يَخْتَصُّ بِدِرَاسَةِ عِلْمِ السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ وتاريخ الدولة الإسلامية، وهي مُقسَّمة إلى أربعة مُستوياتٍ، ومن أهم ما تَضَمَّنَه المستوى الثاني من المباحث والمسائل ما يلي:

1- التَّعْرِيفُ بِالْحُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ، وذلك من خلال: ذِكْرِ اسْمِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَنَسَبِهِ، وَحَيَاتِهِ، وَصِفَاتِهِ، وَأَهْمَ أَعْمَالِهِ، وَوَفَاتِهِ.

2- بيان ما حَقَّقُوهُ مِنْ انتصاراتٍ باهرةٍ وَفُتُوحَاتٍ وَاسِعَةٍ فِي سَبِيلِ نَشْرِ دِينِ الْإِسْلَامِ وَإِعْلَائِ كَلِمَةِ اللَّهِ.

3- تَوْضِيحُ مَدَى الْجُهْدِ الَّذِي بَدَّلُوهُ فِي نُصْرَةِ هَذَا الدِّينِ.

4- إبرازُ أسماءِ القادةِ الأبطالِ الَّذِينَ كُفِّلُوا بِقِيَادَةِ الْجِيُوشِ، وَتَسْيِيرِ المَعَارِكِ، وَنَقْلِهَا إِلَى سَاحَاتِ العَدُوِّ.

تاريخُ الدَّوْلَةِ الإسلاميَّةِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله، محمد الأمين، وبعد:
فهذا كتاب ((تاريخ الدولة الإسلامية)) لطلاب الصف الخامس الابتدائي في طبعته الجديدة، والذي
هدفنا فيه إلى تثقيف الطلاب بتاريخ أمتهم المجيد، من خلال تعريفهم بالخلفاء وقادتهم الأبطال، وما حققوه من
انتصارات باهرة، وإبراز أثر الدين الإسلامي ومبادئه القويمة على سلوكهم.

وقد تم تقسيم المنهج على النحو التالي:

● الفصل الدراسي الأول: ويشمل بابين، هما:

- الباب الأول: الخلفاء الراشدون: (أبو بكر الصديق رضي الله عنه، عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عثمان بن عفان رضي الله عنه، علي بن أبي طالب رضي الله عنه).

- الباب الثاني: الفتوحات في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.

● الفصل الدراسي الثاني: ويشمل أربعة أبواب، هي:

- الباب الأول: الدولة الأموية: (معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، الوليد بن عبد الملك، عمر بن عبد العزيز).

- الباب الثاني: الدولة العباسية: (أبو جعفر المنصور، هارون الرشيد).

- الباب الثالث: الدولة الأيوبيّة: (صلاح الدين الأيوبي).

- الباب الرابع: الحروب الصليبية.

الباب الأول: الخلفاء الراشدون:

الفصل الأول: أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

الفصل الثاني: عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

الفصل الثالث: عثمان بن عفان رضي الله عنه.

الفصل الرابع: علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

الباب الأول: الخلفاء الراشدون

تمهيد:

مَوْقِفُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ:

* متى كَانَتْ وَفَاةُ النَّبِيِّ ﷺ؟، وما سَبَبُهَا؟

* كيف اسْتَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ وَفَاةَ النَّبِيِّ ﷺ؟

* ما مَوْقِفُ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ؟

مَرَّ بِكُمْ فِي دِرَاسَتِكُمْ لِتَارِيخِ الصَّفِّ الرَّابِعِ أَنَّهُ عِنْدَمَا تُوفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ أَصَابَ الْمُسْلِمِينَ الذُّهُولُ وَأَبَى بَعْضُهُمْ تَصَدِيقَ الْخَبَرِ، فَاسْرَعَ أَبُو بَكْرٍ - بَعْدَ أَنْ تَأَكَّدَ مِنْ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ - إِلَى الْمَسْجِدِ وَخَطَبَ فِي الْمُسْلِمِينَ قَائِلاً: "مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ"، ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ (سورة آل عمران الآية: 144).

وقد كان لِلرَّسُولِ ﷺ وَظِيفَتَانِ يُؤَدِّيهِمَا لِأُمَّتِهِ:

أولاً: تَبْلِيغُ الرِّسَالَةِ الَّتِي أُخْتِيرَ لَهَا؛ لِيَكُونَ مُبَلِّغاً عَنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَمُشَرَّعاً لِأُمَّتِهِ.

ثانياً: إِمَامَةُ الْمُسْلِمِينَ، وَجَمْعُ كَلِمَتِهِمْ، وَتَوْجِيهِهُمْ لِلْخَيْرِ، وَإِبْعَادُهُمْ عَنِ الشَّرِّ.

* أَيُّ هَاتَيْنِ الْوِظِيفَتَيْنِ انْتَهَتْ بِمَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ؟، ولماذا؟

الْوِظِيفَةُ الْأُولَى انْتَهَتْ بِمَوْتِهِ ﷺ، وَالْوِظِيفَةُ الثَّانِيَةُ لَا بُدَّ لَهَا مِنْ خِلَافَةٍ.

* لماذا؟

الخلفاء الراشدون:

هم: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَقَدْ اسْتَمَرَّتْ خِلَافَتُهُمْ ثَلَاثِينَ عَاماً، قَدَّمُوا فِيهَا رِضَى اللَّهِ عَنْهُمْ كُلَّ مَا يَخْدُمُ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ بِإِحْلَاصٍ مِنْ عَامِ (11 هـ إِلَى عَامِ 40 هـ)، قَالَ الرَّسُولُ ﷺ: "عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّدِينَ مِنْ بَعْدِي، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ". أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ.

مفاهيم:

الخِلاَفَةُ: هِيَ رِئَاسَةٌ عَامَّةٌ فِي أُمُورِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا نِيَابَةً عَنِ الرَّسُولِ ﷺ.

الرَّاشِدُونَ: مُفْرَدُهَا: الرَّاشِدُ، أَي: الْمُسْتَقِيمُ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ.

هـ: رَمَزٌ لِلسَّنَةِ الْمَهِجَرِيَّةِ، وَتَمَثَّلُ هِجْرَةُ الرَّسُولِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

الفصل الأول: أبو بكر الصديق ﷺ (11 - 13هـ).

نشاط استهلالي:

11هـ: وفاة الرسول ﷺ - بدء عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم - خلافة أبي بكر الصديق ﷺ.

13هـ - 23هـ: وفاة أبي بكر ﷺ - خلافة عمر بن الخطاب ﷺ - استيلاء عمر بن الخطاب ﷺ -

خلافة عثمان بن عفان ﷺ.

35هـ - 40هـ: استيلاء عثمان بن عفان ﷺ - خلافة علي بن أبي طالب ﷺ - استيلاء علي بن

أبي طالب ﷺ.

اقرأ ما سبق ثم أجب عن الأسئلة التالية:

* متى بدأ عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم؟

* ما اسم أول خليفة للمسلمين بعد وفاة الرسول ﷺ؟

* ما اسم آخر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم؟

نسب الخليفة أبي بكر ﷺ ومولده:

هو عبد الله بن أبي قحافة التيمي القرشي، وُلد في مكة بعد ولادة النبي ﷺ بستين وعدة أشهر، وكُنِّي

بأبي بكر ﷺ ويُلقب بالصديق؛ لأنه بادر بتصديق الرسول ﷺ في رسالته، وصدقته في خبر الإسراء والمعراج.

* ما الفرق بين عمر النبي ﷺ وعمر أبي بكر ﷺ؟

مفاهيم:

الكنية: ما صدر من الأسماء بأب، أو أم، مثاله: أبو بكر.

اللقب: صفة للشخص، مثاله: الصديق.

حياته:

شَبَّ أبو بكر رضي الله عنه على الأخلاقِ الفاضلة، وقد عَمِلَ بِالتَّجَارَةِ حتى أَصْبَحَ مِنْ أَغْنِيَاءِ مَكَّةَ، وهو أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ، وصاحبُ الرِّسُولِ صلى الله عليه وسلم في الهِجْرَةِ، وأَحَدُ المَبْشُرِينَ بِالجَنَّةِ (1).

* إلى أين كانت الهجرة؟

وقد بَدَلَ أمواله في شِراءِ الأرقاءِ (العبيد) وإعتاقِهِمْ في سَبِيلِ اللَّهِ سبحانه وتعالى، كِبِلالِ بنِ رَبِيعِ رضي الله عنه، كما كان يُنْفِقُ على المحتاجين، وكان له دَوْرٌ بارزٌ في الدَّعْوَةِ الإِسْلامِيَّةِ حتى وَفاته رضي الله عنه.

إضافة:

إنَّ بِلالَ بنِ رَبِيعِ رضي الله عنه هو مُؤَدِّنُ الرِّسُولِ صلى الله عليه وسلم، وهو أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الأَحْباشِ، وَقَدْ بَشَّرَهُ الرِّسُولُ صلى الله عليه وسلم بِالجَنَّةِ حيث قال: "إِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيِ فِي الجَنَّةِ". رواه البخاري (110/1) رقم (1149)، ومسلم (1910/4).

تَوَلِيهِ الخِلافةَ:

بعد وفاة النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم اجْتَمَعَ المسلمون (المهاجرون والأنصار) في سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وبعد مُشاوَرَاتٍ بَيْنَهُمْ اتَّفَقُوا على اِخْتِيَارِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه خَلِيفَةً لِلْمُسْلِمِينَ؛ عَمَلًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: 38].

- مَنْ المَهاجِرُونَ؟
- مَنْ الأَنْصارُ؟
- بَيْنَ فائِدَةٍ مِنْ فَوائِدِ التَّشاورِ فِي الأَمْرِ.
- لِمَاذا اتَّفَقَ المُسْلِمُونَ على اِخْتِيَارِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه خَلِيفَةً لِلْمُسْلِمِينَ؟

أهم أعماله:

أ- إرسالُ جَيْشِ أُسامةَ بنِ زَيْدٍ رضي الله عنه:

كان أَوَّلُ عَمَلٍ قامَ بِهِ أبو بكر رضي الله عنه بعد تَوَلِيهِ الخِلافةَ إرسالُ جَيْشِ أُسامةَ بنِ زَيْدٍ رضي الله عنه وهو الجَيْشُ الَّذِي كان الرِّسُولُ صلى الله عليه وسلم قد جَهَّزَهُ قُبَيْلَ وَفاته لِقتالِ الرُّومِ فِي بِلادِ الشَّامِ، وقد عادَ هذا الجَيْشُ مُنتَصِرًا.

ب- قتالُ المَرْتَدِّينَ:

(1) العشرة المبشرون بالجنة هم: أبو بكر الصديق، عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وأبو عبيدة بن الجراح، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، وسعيد بن زيد رضي الله عنهم.

بعد وفاة النبي ﷺ ارتدت بعض القبائل العربية عن الإسلام، كما ادعى البعض النبوة⁽²⁾، وامتنع البعض الآخر عن دفع الزكاة⁽³⁾، فقاتلهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه حتى رجعوا إلى الإسلام، وتم القضاء على مدعي النبوة.

مفاهيم:

الردة: الرجوع إلى الكفر بعد الإسلام.

مدعي النبوة: الذي يزعم أنه نبي مرسل من الله تعالى.

إضافة:

حكمة الزكاة: الزكاة أحد أركان الإسلام، وهي لفقراء المسلمين في أموال أغنيائهم، وأحد موارد الدولة المسلمة في تحقيق التكافل بينهم.

والامتناع من أداء الزكاة إما جحوداً لفرص وجوبها، أو تهاوناً بركن الدين واستخفافاً بحق المستضعفين من الفقراء والمساكين وغيرهم معصية، ولا شك أن التهاون في أدائها تكريس للفقراء ومصادرة وإغناء لحق المحتاجين من أفراد الأمة، ولذا شرعت الحرب على من منع الزكاة تحقيقاً لما شرع من المقاصد الجليلة.

(2) مثل: مسيئمة الكذاب، والأسود العنسي، وطلحة الأسدي، وغيرهم.

(3) انظر: المربع بعنوان: حكمة الزكاة.

* أذكر اثنين من قادة المسلمين الذين أسند إليهم أبو بكر رضي الله عنه قيادة الجيوش لقتال المرتدين.

إضافة:

المسلمون مُستسلمون لأمر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، مؤمنون عن حُبِّ وطواعيةٍ لا إكراهٍ لهم فيه، فمن كفر بعد إسلامه فإنه بذلك مُرتدُّ مُعترضٌ على الغاية من خلقه، وهي العبادة، مُنكرٌ أمر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بعد التصديق والإقرار والتسليم، وردُّته تعني الخروج عن نظام الأمة والتنكُّر لدستورها، ولا يخفى ما في ذلك من هلاك المسلمين وتفريق صفِّهم، لذا شرع قتال المرتدين بعد إمهالهم لاستتابتهم، ودعوتهم واليقين بجلاء الشُّبهات عنهم، وإقامة الحجَّة عليهم؛ زجرًا عن الرِّدَّة، وحفظاً لحقِّ الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، ثم حفظاً لحقِّ المسلمين في استقرارهم وسعادتهم.

ج- جَمْعُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

أمر أبو بكر الصِّديق رضي الله عنه بجمع القرآن الكريم بعد استشهاد كثيرٍ من حفظة كتاب الله تعالى في حروب الرِّدَّة؛ خوفاً عليه من الضياع.

قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: 9].

* على ماذا تدلُّ هذه الآية الكريمة؟

* ما الآداب التي يجب أن نتحلَّى بها عند قراءة القرآن الكريم؟

د- بداية فتح العراق والشام:

بدأت في عهد أبي بكر رضي الله عنه الصِّديق الفُتوحات الإسلاميَّة في بلاد العراق والشام، فسير - رضي الله عنه - الجيوش

لِفَتْحِهَا⁴

صِفَاتُهُ:

اتَّصَفَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه بالعديد من الصِّفات الحميدة، منها:

- 1- قُوَّةُ الْعَزِيمَةِ.
- 2- التَّوَاضُّعُ.
- 3- الشُّجَاعَةُ.
- 4- الْعَطْفُ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ.
- 5- الْبَذْلُ وَالْعَطَاءُ وَالْكَرَمُ.

(4) سيأتي الحديث عنها بالتفصيل في الباب الثاني من هذا الكتاب.

وَفَاتُهُ ﷺ:

مَرِضَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ وَتُوفِيَ فِي عَامِ (13هـ)، وَدُفِنَ فِي حُجْرَةِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِجِوَارِ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَعُمُرُهُ ثَلَاثَةَ وَسِتُّونَ عَامًا.

* كَمْ سَنَةً اسْتَمَرَّتْ خِلَافَةُ أَبِي بَكْرٍ ﷺ؟

* مَنْ وَالِدُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؟

الأسئلة:

س1: أكمل الفراغات التالية بكلمات مناسبة مما درست:

أ) استمرت الخلافة الراشدة مدة.....عاماً، وأول الخلفاء الراشدين

ب) شبَّ أبو بكر الصديق رضي الله عنه على الأخلاق الفاضلة، منها:و.....و.....

س2: كيف تمَّ اختيار أبي بكر رضي الله عنه الصديق خليفة للمسلمين؟

س3: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة:

1- وُلد أبو بكر الصديق رضي الله عنه بعد ولادة النبي صلى الله عليه وسلم بستين وعدة شهر () .

2- أمر أبو بكر الصديق رضي الله عنه الصحابة بقتال المرتدين () .

3- تُوفي أبو بكر الصديق رضي الله عنه في عام (14هـ) () .

س4- اذكر السبب لما يأتي:

أ) تَلَقَّبَ أَبِي بَكْرٍ بِالصَّدِّيقِ رضي الله عنه.

ب) جمع أبي بكر الصديق رضي الله عنه للقرآن الكريم.

س5: (يُعد إرسال جيش أسامة بن زيد رضي الله عنه من أول الأعمال التي قام بها أبو بكر الصديق رضي الله عنه بعد

خلافته). على ضوء ما درسناه عن هذا الجيش، أجب عما يأتي:

أ) من الذي أعدَّ جيش أسامة بن زيد رضي الله عنه قبل أبي بكر الصديق؟

ب) لماذا توقَّف إرسال هذا الجيش قبل خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه؟

ج) من أين خرج جيش أسامة رضي الله عنه؟

د) أين كانت وجهة هذا الجيش؟

هـ) بأي نتيجة رجع هذا الجيش؟

س6: (تمَّ جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه).

على ضوء ذلك أجب عما يأتي:

أ) أذكر آية قرآنية تدلُّ على حفظ الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم.

ب) بيِّن رأيك في هذا العمل الذي قام به أبو بكر والصحابة رضي الله عنهم؟

ج) ما الواجب علينا مراعاته عند قراءة القرآن الكريم؟

نشاط:

وثيقة

1- اقرأ الوثيقة الآتية، وأجب عن الأسئلة التي تليها:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِماً؟ قال أبو بكر: أنا، قال: فَمَنْ مِنْكُمْ أَطْعَمَ الْيَوْمَ مِسْكِيناً؟ قال أبو بكر: أنا، قال: فَمَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضاً؟ قال أبو بكر: أنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما اجْتَمَعْنَ فِي امْرِئٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ". رواه مسلم (713/2).

1- ما الخصال الحميدة التي وردت في النص؟

2- هل كان صيام أبي بكر رضي الله عنه صَوْماً فَرِيضَةً أم تَطَوُّعاً؟

3- مَنْ الْمَسْكِينُ؟

4- ما واجبنا نحو المسكين؟

5- ما الآداب التي يجب اتباعها عند زيارة المريض؟

6- أيّ الخصال الواردة في النص حاولنا تطيقها؟

2- أكمل الجدول التالي:

م	اسم القائد	المكان الذي انطلق منه	المكان الذي توجه إليه
1	حذيفة بن محسن <small>رضي الله عنه</small>	عُمان
2	خالد بن سعيد <small>رضي الله عنه</small>	المدينة المنورة
3	خالد بن الوليد <small>رضي الله عنه</small>	اليمامة
4	العلاء بن الحضرمي <small>رضي الله عنه</small>
5	عمرو بن العاص <small>رضي الله عنه</small>	المدينة المنورة
6	المهاجر بن أبي أمية <small>رضي الله عنه</small>

الفصل الثاني: عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ﷺ (13 - 23 هـ)

نَسَبُهُ وَمَوْلَدُهُ:

هو عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ بنُ نُفَيْلِ العَدَوِيِّ القُرَشِيِّ، وُلِدَ بمَكَّةَ بعدَ مِيلادِ الرَّسُولِ ﷺ بثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ، يَكْنَى أبا حَفْصٍ، وَيُلَقَّبُ بِالْفَازِقِ (5).

* فِي أَيِّ سَنَةٍ وُلِدَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ﷺ ؟

حَيَاتُهُ:

اشْتَهَرَ بِالقُوَّةِ والشَّجَاعَةِ، لِذَلِكَ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَهْدِيَ عُمَرَ للإِسْلَامِ، فَاسْتَجَابَ اللهُ لِذَعْوَةِ نَبِيِّهِ فَأَسْلَمَ (6) قَبْلَ المِجْرَةِ بِخَمْسِ سَنَوَاتٍ، وَكَانَ للإِسْلَامِ أَثْرٌ كَبِيرٌ فِي رَفْعِ شَأْنِ الإِسْلَامِ. صَحِبَ الرَّسُولَ ﷺ بعدَ إِسْلَامِهِ، وَشَهِدَ مَعَهُ غَزَوَاتِهِ، وَكَانَ الرَّسُولُ ﷺ يَسْتَشِيرُهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الأُمُورِ، وَهُوَ أَحَدُ المَبْشُرِينَ بِالجَنَّةِ.

تَوَلَّيَهُ الخِلاَفَةُ:

خَافَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ - وَهُوَ فِي مَرَضِهِ - مِنْ وَقُوعِ نِزَاعٍ بَيْنَ المُسْلِمِينَ عَلَى الخِلاَفَةِ بعدَ وَفَاتِهِ، فَاسْتَشَارَ الصَّحَابَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ فِي اخْتِيَارِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ﷺ خَلِيفَةً لِلْمُسْلِمِينَ فَوَافَقُوا، وَتَمَّتِ البَيْعَةُ، وَسُمِّيَ بِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، وَكَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ﷺ أَوَّلَ مَنْ سُمِّيَ بِذَلِكَ.

أَعْمَالُهُ:

- 1- فَتَحَ العِرَاقَ، وَفَارِسَ، وَالشَّامَ، وَمِصْرَ (7).
- 2- أَوَّلَ مَنْ وَضَعَ التَّارِيخَ المِجْرِيَّ لِئُورِّخَ بِهِ المُسْلِمُونَ، وَجَعَلَ بِدَايَتَهُ شَهْرَ المُحَرَّمِ.
* مَا المِجْرَةُ المَقْصُودَةُ هُنَا ؟
* عَدَّدَ الأشْهُرَ المِجْرِيَّةَ بِالتَّرْتِيبِ.
* كَمْ عَاماً مَضَى حَتَّى الآنَ عَلَى المِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ ؟
- 3- أَوَّلَ مَنْ أَدْخَلَ نِظَامَ العَسَسِ لِيَأْتِيَ.
- 4- أَوَّلَ مَنْ دَوَّنَ الدَّوَاوِينَ فِي الإِسْلَامِ، وَهِيَ دِيوَانُ الجُنْدِ (8)، وَدِيوَانُ الخِرَاجِ (9).

(5) الفازوق: لأنه فرَّق بين الحقِّ والباطل.

(6) على المعلم أن يسرد قصة إسلام عمر بن الخطاب ﷺ على الطلاب.

(7) سيأتي الحديث عنها في الباب الثاني من هذا الكتاب.

(8) سيأتي التعريف به في الباب الثاني من هذا الكتاب.

5- تمّ في عهده بناءُ مَدِينَتِي الكُوفَةِ والبَصْرَةِ في العِراقِ، ومَدِينَةَ الفُسطاطِ في مِصرَ.

إضافة:

الكُوفَةُ: تَقَعُ على نَهْرِ الفُراتِ، واخْتَطَّهَا سَعْدُ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه.

البَصْرَةُ: تَقَعُ في جَنُوبِ العِراقِ، وبَنَاهَا: عُتْبَةُ بنِ عَزْوانِ.

الفُسطاطُ: تَقَعُ على نَهْرِ النِّيلِ، وبَنَاهَا: عَمْرُو بنِ العاصِ رضي الله عنه مَكَانَ خَيْمَتِهِ، وهي وَسَطُ القَاهِرَةِ حَالِيًا،

وَبني بِها جَامِعًا كَبِيرًا بِاسْمِهِ، ولا يَزَالُ يَحْمِلُ اسْمَهُ حتى اليَوْمِ.

مَفَاهِيم:

البَيْعَةُ: هي مُعَاهَدَةُ الإِمَامِ ونُحُودِهِ على الطَّاعَةِ.

العَسَسُ: هم الرِّجَالُ الذين يَتَّقُونَ بِالعَسَةِ، وهي الحِراسَةُ لَيْلاً.

الدَّواوِينُ: جَمعُ دِيوانٍ، وتَعني السَّجِلُ أو الدَّفْتَرُ.

الرُّهْدُ: عَدَمُ تَعَلُّقِ المُسْلِمِ بِالدُّنْيَا.

صِفَاتُهُ:

* بَيَّنَّ بعضَ صِفَاتِ عَمَرَ بنِ الخُطَّابِ رضي الله عنه مِن خِلالِ ما سَبَقَ مِن سِيرَتِهِ.

اتَّصَفَ عُمَرُ بنِ الخُطَّابِ رضي الله عنه بِالعَدِيدِ مِنَ الصِّفَاتِ الحَمِيدَةِ، مِنها:

1- الشَّجَاعَةُ.

2- الجُرْأَةُ.

3- قَوْلُ الحَقِّ.

4- الرُّهْدُ في الدُّنْيَا.

5- العَدْلُ بَيْنَ النَّاسِ.

6- التَّواضُعُ.

وفاته رضي الله عنه:

اسْتُشْهِدَ رضي الله عنه سَنَةَ (23هـ) مَطْعُونًا على يَدِ مَمْلُوكِ فَارِسِيٍّ كَافِرٍ، اسْمُهُ فيروزُ، وَيَعْرِفُ بِأبي لُؤْلُؤَةَ الجوسِيِّ،

وعندما سَأَلَ عُمَرَ رضي الله عنه عَمَّنْ طَعَنَهُ، قِيلَ لَهُ: بِأَنَّهُ أبو لُؤْلُؤَةَ الجوسِيِّ، فَقَالَ: "الحمدُ لله إِذْ لم يَمُتْ لِي رَجُلٌ"

سَجَدَ لِلَّهِ "، وَدُفِنَ فِي حُجْرَةِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى جِوَارِ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَدْ
اسْتَمَرَّتْ خِلَافَتُهُ عَشْرَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ.
* أَيْنَ كَانَتْ وَفَاةَ الْخَلِيفَةِ أَبِي بَكْرٍ وَالْخَلِيفَةَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؟

الأسئلة:

س1: أكمل الفراغات التالية بكلمات مناسبة مما درست:

- أ- يُكْتَبُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (رضي الله عنه) ووُلِدَ بعد ميلادِ الرَّسُولِ (صلى الله عليه وسلم) ب.....
 ب- يُعَدُّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (رضي الله عنه) أَوَّلَ مَنْ وَضَعَ الهجري، وَأَوَّلَ مَنْ أَدخَلَ
 نِظَامَ لَيْلًا.

س2: كيف تولى عُمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الخلافة؟

س3: اختر الإجابة الصحيحة من بين القوسين، وضع تحتها خطأ:

- أ- بداية السنة الهجرية شهر: (صفر، محرم، رجب).
 ب- أسلم عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قبل الهجرة: (بخمس، بست، بثمان) سنوات.
 ج- تولى الخلافة بعد عُمر بن الخطاب (رضي الله عنه):
 (علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه)، عثمان بن عفان (رضي الله عنه)).
 س4: (شملت خلافة عُمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أعمالاً جليلاً). من خلال هذه العبارة: أبرز أهم الأعمال التي قام بها عُمر بن الخطاب (رضي الله عنه).

س5: أذكر الصفات التي تميّز بها عُمر بن الخطاب (رضي الله عنه)؟

س6: أجب عما يأتي:

- أ- من المدن التي بُنيت في عهدِ عمر (رضي الله عنه) و.....
 ب- ما هي المدينة التي وُلِدَ بها الخليفة عُمر بن الخطاب (رضي الله عنه).

س7: أكمل الأشهر الهجرية بالجدول التالي:

	جمادى الآخرة		ربيع الأول		محرم	الأشهر الهجرية
		ذو القعدة			شعبان	

نشاط:

- 1- أبحث في أحد كتب سيرة عُمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عن قصة إسلامه، ثم أكتب عن تلك القصة بما لا يزيد عن عشرة أسطر.
 2- يناقش المعلم مع الطلاب قولَ عُمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بعد طعنه من قبل أبو لؤلؤة المجوسي: "الحمد لله إذ لم يقتلني رجلٌ سجد لله".

الفصل الثالث: عثمان بن عفان رضي الله عنه (23-35هـ).

نسبه ومولده:

هو عثمان بن عفان بن أبي العاص الأموي القرشي، وُلد بعد ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم بخمس سنوات، كُنيتُه: (أبو عمرو)، ويُلقب بذي النورين؛ لأنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم رَوَّجَه ابنته زُفَيَّة، فلما تُوفيت رَوَّجَه ابنته أم كلثوم.

حياته:

كان من السابقين إلى الإسلام، وأحدُ كتابِ الوحي في عهدِ الرسول صلى الله عليه وسلم، وأحد المبشرين بالجنة، وهاجر الهجرةين.

* ما هما الهجرتان ؟

وأنفق الكثير من أمواله في سبيلِ الله، كالمشاركة في تجهيز جيشِ العُسرة (غزوة تبوك)، واشترك في جميع الغزوات مع الرسول صلى الله عليه وسلم عدا غزوة بدر (10).

توليهِ الخلافة:

كان عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه قبل وفاته قد دعا إلى جعلِ الخلافةِ في السنتِ الباقيين (11) من العشرة المبشرين بالجنة، وبعد وفاته اجتمع السنتُ وتشاوروا فيما بينهم، واتفقوا على اختيارِ عثمان بن عفان رضي الله عنه للخلافة.

مفاهيم:

كتاب الوحي: هم الذين يكتبون ما ينزل من القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم.

أهم أعماله:

1- فتح إفريقية (تونس) وبلاد التوبة¹².

2- كتابة القرآن الكريم في مصحفٍ واحدٍ؛ لأنَّه خشي من اختلاف المسلمين في قراءة القرآن الكريم بسبب اتساع رقعة الدولة الإسلامية نتيجة الفتوحات، وأرسل نسخاً منه للبلدان، وعرف بالمصحف العثماني (13).

* أذكر الآية الكريمة التي تدلُّ على حفظِ الله تعالى لكتابه الكريم.

10) لانشغاله بتمريض زوجته زُفَيَّة رضي الله عنها.

11) عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم.

12) تقع بلاد التوبة شمال السودان، وسيتم الحديث عنها في الباب الثاني من هذا الكتاب.

13) يُشير المعلم إلى جهود حكومة المملكة العربية السعودية في طباعة المصحف الشريف، وتوزيعه على البلاد الإسلامية.

3- تَوَسُّعَةُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ (14) بَعْدَ أَنْ ضَاقَ بِجَمْعِ الْمُصَلِّينَ.
صِفَاتُهُ:

أَتَصَّفَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنه بِالْعَدِيدِ مِنَ الصِّفَاتِ الْحَمِيدَةِ، مِنْهَا:

1- الْكَرَمُ وَالْبَذْلُ وَالْعَطَاءُ.

2- الْحِلْمُ وَلِينُ الطَّبَعِ.

3- الْحَيَاءُ، وَقَدْ اشْتَهَرَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ.

وَتَيْقَةٌ:

أَقْرَأَ الْوَثِيقَةَ الْآتِيَةَ، وَأَجِبَ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الَّتِي تَلِيهَا:

قَالَ الرَّسُولُ ﷺ: " أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ ". رَوَاهُ مُسْلِمٌ (4/1866).

نَزَلَ هَذَا الْقَوْلُ فِي فَضْلِ عُثْمَانَ رضي الله عنه، عَلَى ضَوْءِ ذَلِكَ، وَضَحَّ مَا يَأْتِي:

1- مَا الْمَقْصُودُ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ ؟

2- الصِّفَةُ الَّتِي بَرَزَ فِيهَا ؟

3- حَدِيثًا يَدُلُّ عَلَى فَضْلِ هَذِهِ الصِّفَةِ ؟

4- رَأْيُكَ فِي تَمَسُّكِ الْمُسْلِمِ بِهَذِهِ الصِّفَةِ ؟

وَفَاتُهُ رضي الله عنه:

أُسْتُشْهِدَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنه بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ عَامَ (35هـ)، وَعَمْرُهُ (82) عَامًا، وَمُدَّةُ خِلَافَتِهِ (أَثْنَا عَشَرَ) عَامًا.

14) يُشِيرُ الْمَعْلَمُ إِلَى جُهُودِ حُكُومَةِ الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ فِي تَوْسِيعَةِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ.

الأسئلة:

س1: ما نسب الخليفة عثمان رضي الله عنه ؟

س2: ما السبب لما يأتي:

أ- تلقب عثمان بن عفان رضي الله عنه بذي النورين.

ب- كتاب القرآن الكريم في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه في مصحف واحد.

ج- توسعة عثمان بن عفان رضي الله عنه للمسجد النبوي.

س3: صحح الكلمات التي تحتها خط:

أ- اشترك عثمان بن عفان رضي الله عنه في جميع الغزوات عدا غزوة أُحد.

ب- تولى عثمان بن عفان رضي الله عنه الخلافة بعد أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

ت- مدة خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه 17 عاماً.

س4: كيف تم اختيار عثمان بن عفان رضي الله عنه خليفة للمسلمين ؟

س5: ما رأيك في صفة الحياء التي اشتهر بها عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ولماذا ؟

س6: ما الفرق بين ما عمله الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه والخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه ليتم حفظ

القرآن الكريم ؟

نشاط:

- قال الرسول صلى الله عليه وسلم: " من يفر بئر رومه فله الجنة "، فحفرها عثمان رضي الله عنه. وقال صلى الله عليه وسلم: " من جهز جيش

العسرة فله الجنة "، فجهزه عثمان رضي الله عنه. رواه البخاري (1351/3). على ضوء هذا:

أ- بماذا بشر النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان رضي الله عنه ؟

ب- ما الأعمال التي يجب أن نقوم بها لتقودنا إلى الجنة ؟

الفصل الرابع: علي بن أبي طالب عليه السلام (35 - 40هـ).

نسبه ومولده:

هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، كُنِيته: أبو الحسن، وُلِدَ بعد ميلادِ الرَّسولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بثلاثين سنةً، ابن عمِّ الرَّسولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتزوَّج ابنته فاطمة رضي الله عنها.

حياته:

تربَّى علي بن أبي طالب عليه السلام في بيتِ الرَّسولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فنهل من علمه، واهتدى بهديه، ولما بعث الرَّسولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان علي بن أبي طالب عليه السلام أوَّلَ مَنْ أسلم من الصَّبيان، وهو دون الثالثة عشرة من عُمره، وقد قدَّم نفسه فداءً للرَّسولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم أن بات في فراشه ليُله المجرَّة.

وثيقة:

اقرأ الوثيقة الآتية، وأجب عن الأسئلة التي تليها:

قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أما تَرْضَى أن تكونَ مِنِّي بمنزلةِ هارونَ من موسى". رواه البخاري (1359/3). على

ضوء ذلك أجب عما يأتي:

أ- على ماذا يدلُّ هذا الحديث؟

ب- من موسى؟

ج- وما هذه المنزلة؟

* إلى أين كانت المجرَّة؟

وهو صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحد المبشرين بالجنة، شهد جميع غزواتِ الرَّسولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عدا غزوة تبوك⁽¹⁵⁾، وهو أحد كُتَّابِ

الوحي، وتولى القضاء في عهدِ الرَّسولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في اليمن.

توليهِ الخلافة:

بعد وفاة عثمان بن عفان رضي الله عنه اجتمع الصحابة من المهاجرين والأنصار وتشاوروا في أمر اختيار خليفة

للمسلمين، فوقع الاختيار على علي بن أبي طالب عليه السلام، فبايعه الصحابة رضي الله عنهم في المدينة النبوية.

أهم أعماله:

(15) لأنَّ الرَّسولَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ استخلفه في المدينة على أهله.

1- نَقَلَ عاصِمةَ الخِلافةِ مِنَ المَدِينَةِ إلى الكُوفَةِ بِالعِراقِ، وَذلكَ لِكَثْرَةِ أنصارِهِ فيها، وَلِيَكُونَ قَريباً مِنَ الذينَ خَرَجوا على الخِلافةِ.

2- نَظَّمَ الشُّرطةَ، وَأطلقَ على رَئيسِها: صاحِبَ الشُّرطةِ.

3- قاتَلَ الخِوارِجَ في مَعركةِ التَّهروانِ.

صِفاتُهُ:

اشتهرَ عَليُّ بنَ أبي طالِبٍ عليه السلام بِالصِّفاتِ التَّالِيَةِ:

1- الشُّجاعةُ.

2- التَّضحيةُ.

3- الفِصاحةُ.

4- الذِّكاءُ.

5- العَدلُ في الأحكامِ.

مَفاهِيمُ:

الشُّرطةُ: هُمُ الجُنْدُ الذينَ يَعتَمِدُ عليهمُ الخَليفةُ أو الوالي في حِفظِ الأَمَنِ، وَالقبْضِ على الجِناةِ والمُفسِدِينَ.

الخِوارِجُ: فِرقةٌ مِنَ المُسلمينَ خَرَجَتِ على عَليِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام بَعدَ مَعركةِ صِفِّينَ.

وفاةُ عليه السلام:

استُشهِدَ عَليُّ بنَ أبي طالِبٍ عليه السلام على يَدِ أَحَدِ الخِوارِجِ، وَهو عبدُ الرَحمَنِ بنُ مُلَجمِ سَنَةِ (40هـ) بَعدَ أنْ

قَضَى أربَعَ سَنَواتٍ وَتِسعةَ أَشهُرٍ في الخِلافةِ، وَدُفِنَ بِالكُوفَةِ وَعُمُرُهُ ثَلاثَةَ وَسُتُونِ عاماً، وَبِوفاةِ عَليِّ عليه السلام انْتَهى عَصْرُ الخِلفاءِ الرَّاشِدينَ.

الأسئلة:

س1: ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة من بين الخيارات التالية:

أ- أوّل مَنْ أسلم مِنَ الصّبيان:

() أبو بكر الصّدّيق رضي الله عنه. () عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه. () عثمان بن عفّان رضي الله عنه.

ب- شهد عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه جميع الغزوات مع الرّسول صلّى الله عليه وآله عدّا غزوة.

() أحد. () مؤتة. () تبوك.

ج- تزوّج عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ابنة الرّسول صلّى الله عليه وآله:

() فاطمة. () أمّ كلثوم. () زبيبة.

س2: قام الخليفة عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه في يوم الهجرة بموقف بطوليّ مع الرّسول صلّى الله عليه وآله.

على ضوء ذلك أجب عمّا يأتي:

أ- ما هو هذا الموقف؟

ب- ما الصّفة التي برزت في هذا الموقف؟

ج- اكتب موقفاً بطولياً من حياتي اليوميّة يدلّ على هذه الصّفة.

س3: ما سبب نقل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه الخلافة من المدينة النبويّة إلى الكوفة؟

س4: ما أهمّ أعمال الخليفة عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه؟

س5: كيف تمّ اختيار عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه خليفة للمسلمين؟

س6: اذكر ثلاثاً من الصّفات التي اشتهر بها عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

نشاط:

- من أبرز أعمال الخليفة عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه تنظيم الشرطة، وبذلك يتضح مدى اهتمام المسلمين

بالشرطة، على ضوء ذلك وضح ما يأتي:

أ- الخدمات التي تقدّمها الشرطة في وطني. يُكتفى بثلاث فقط.

ب- دورني نحو الشرطة.

الباب الثاني: الفتوحات في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.

الفتوحات في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.

قال تعالى: ﴿أَفِرُّوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ

كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (سورة التوبة الآية: 41).

* إلى ماذا تدعوا هذه الآية الكريمة؟

فَتْحُ الْعِرَاقِ (بِلَادِ فَارِسَ):

عَزَمَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى فَتْحِ الْعِرَاقِ ⁽¹⁶⁾؛ لِيَنْشُرَ بَيْنَ سُكَّانِهَا الدِّينَ الْإِسْلَامِيَّ، وَاخْتَارَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لِيَكُونَ قَائِدًا لِجَيْشِ الْمُسْلِمِينَ، فَأَخَذَ خَالِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَفَتْحِ مَدِينِ الْعِرَاقِ الْوَاحِدَةِ تَلُوَ الْأُخْرَى، أَثْنَاءَ ذَلِكَ تَسَلَّمَ كِتَابًا

مِنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْمُرُهُ فِيهِ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى الشَّامِ، وَأَنَابَ عَنْهُ فِي الْعِرَاقِ الْمُتْنَى بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَعِنْدَمَا تَوَلَّى الْخِلَافَةَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْسَلَ جَيْشًا إِضَافِيًّا بِقِيَادَةِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَهَزَمَ

الْفُرسَ فِي مَعْرَكَةِ الْقَادِسِيَّةِ ⁽¹⁷⁾ عَامَ (15هـ)، ثُمَّ اتَّجَهَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى الْمَدَائِنِ عَاصِمَةِ الْفُرسِ، وَسَيَّطَرُوا عَلَيْهَا، كَمَا

التَّقَى الْمُسْلِمُونَ مَعَ الْفُرسِ فِي مَعْرَكَةِ نَهَاوَنْدَ عَامَ (21هـ) وَانْتَصَرَ فِيهَا الْمُسْلِمُونَ، وَسُمِّيَتْ بِفَتْحِ الْفُتُوحِ؛ لِأَنَّهَا

قَضَتْ عَلَى الْحُكْمِ الْفَارِسِيِّ، وَتَمَّ بِهَا فَتْحُ الْبِلَادِ الْفَارِسِيَّةِ.

فَتْحُ الشَّامِ وَفِلَسْطِينَ (بِلَادِ الرُّومِ):

* ما المعركة التي حدثت في عهد الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بلاد الشام؟

* ما الجيش الذي أعدّه الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقِتَالِ الرُّومِ فِي بِلَادِ الشَّامِ؟

* ما سبب توقُّفِ هذا الجيش في عهد الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

* ما الذي أنقذَ هذا الجيشَ؟

* ما نتيجة تنفيذِ هذا الجيشِ؟

بدأت المناوشات بين المسلمين والرُّوم منذ عهد الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، واستكملت الفتوحات في عهد أبي بكر

الصدِّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حيث وجَّه أربعة جيوشٍ لِفَتْحِ بِلَادِ الشَّامِ، هي:

الأول: بِقِيَادَةِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجِرَاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الثاني: بِقِيَادَةِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

16) الواقعة تحت حُكْمِ الإمبراطوريَّةِ الْفَارِسِيَّةِ.

17) عَرَبَ نَهْرِ الْفُرَاتِ.

الثالث: بَقِيَادَة شَرَحْبِيل بن حَسَنَة رضي الله عنه.

الرابع: بَقِيَادَة عَمْرُو بن العاص رضي الله عنه.

وَصَلَّتْ جُيُوشُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى بِلَادِ الشَّامِ وَفِلَسْطِينَ سَنَةَ (13هـ)، فَوَقَعَتْ مَعَارِكَ كَثِيرَةً، أَهْمُهَا:

1- مَعْرَكَةُ أُجْنَادِينَ (18) سَنَةَ (13هـ).

وَكَانَتْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّومِ رضي الله عنه، وَانْتَصَرَ فِيهَا الْمُسْلِمُونَ بِقِيَادَةِ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه.

2- فَتْحُ دِمَشْقِ سَنَةَ (14هـ).

حَاصِرَهَا الْمُسْلِمُونَ لِمُدَّةِ سَبْعِينَ يَوْمًا، وَاسْتَطَاعَ خَالِدُ رضي الله عنه بِمُسَاعَدَةِ أَبِي عُبَيْدَةَ بنِ الْجَرَّاحِ رضي الله عنه افْتِحَامَ

أَسْوَارِ دِمَشْقِ وَفَتْحَهَا، وَتَابَعَ الْمُسْلِمُونَ زَحْفَهُمْ إِلَى مُدُنِ الشَّامِ، وَأَتَمُّوا فَتْحَهَا جَمِيعًا.

* فِي عَهْدِ مَنْ مِنَ الْخُلَفَاءِ كَانَ فَتْحُ دِمَشْقِ ؟

3- مَعْرَكَةُ الْيَرْمُوكِ (19) سَنَةَ (15هـ).

وَكَانَتْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بِقِيَادَةِ أَبِي عُبَيْدَةَ بنِ الْجَرَّاحِ رضي الله عنه وَالرُّومِ بِقِيَادَةِ هِرْقَلِ، وَقَدْ كَلَّفَ أَبُو عُبَيْدَةَ خَالِدَ بنَ

الْوَلِيدِ رضي الله عنه بِتَنْظِيمِ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ، فَانْتَصَرَ الْمُسْلِمُونَ رَغْمَ قَلَّةِ عَدَدِهِمْ وَعَتَادِهِمْ.

* مَا سَبَبُ انْتِصَارِ الْمُسْلِمِينَ ؟

4- فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَنَةَ 16هـ

تَوَجَّهَ عَمْرُو بنِ الْعَاصِ رضي الله عنه إِلَى الْقُدْسِ وَحَاصَرَهَا، فَطَلَّبَ سُكَّانَهَا الصُّلْحَ، وَاشْتَرَطُوا قُدُومَ عُمَرَ بنِ

الْحَطَّابِ رضي الله عنه لِيَتَسَلَّمَ الْمَفَاتِيحَ، وَعِنْدَ وُصُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ صَلَّى بِالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَاخْتَطَّ فِيهَا مَسْجِدًا، سُمِّيَ بِاسْمِهِ،

وَعَامَلَ سُكَّانَهَا مُعَامَلَةً حَسَنَةً.

فَتَحَ مِصْرَ: اسْتَأْذَنَ الْقَائِدَ عَمْرُو بنِ الْعَاصِ رضي الله عنه الْخَلِيفَةَ عَمْرُ بنِ الْحَطَّابِ رضي الله عنه فِي فَتْحِ مِصْرَ وَنَشْرِ الْإِسْلَامِ

بَيْنَ سُكَّانِهَا، فَأُذِنَ لَهُ.

وَأَنْطَلَقَ عَمْرُو بنِ الْعَاصِ رضي الله عنه بِالْجَيْشِ الْإِسْلَامِيِّ، وَدَخَلَ مِصْرَ، وَأَخَذَ يَفْتَحُ مُدُنَهَا الْوَاحِدَةَ تَلُو الْأُخْرَى،

وَبِذَلِكَ تَمَّ فَتْحُ مِصْرَ سَنَةَ (20هـ).

فَتَحَ إِفْرِيقِيَةَ (تُونِسَ) وَبِلَادَ النَّوْبَةِ:

أَرْسَلَ عَثْمَانُ بنِ عَقَّانٍ رضي الله عنه سَنَةَ (26هـ) جَيْشًا بِقِيَادَةِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ سَعْدِ بنِ أَبِي السَّرْحِ رضي الله عنه إِلَى إِفْرِيقِيَةَ

(تُونِسَ) فَفَتْحَهَا كَمَا فَتَحَ بِلَادَ النَّوْبَةِ سَنَةَ (31هـ).

(18) مِنْ أَرَاضِي فِلَسْطِينَ.

(19) عِنْدَ وَادِي الْيَرْمُوكِ شِمَالَ نَهْرِ الْأُرْدُنِ بِالقَرْبِ مِنْ هَضْبَةِ الْجَوْلَانِ.

وثيقة:

بعد معركة اليرموك اجتمع هرقل بجنوده وقال لهم: وَيَلْكُم، أَخِرُونِي عَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ، أَلَيْسُوا بَشَرًا مِثْلَكُمْ؟ قالوا: بلى، قال: أَفَأَنْتُمْ أَكْثَرُ أَمْ هُمْ؟ قالوا: بَلْ نَحْنُ أَكْثَرُ مِنْهُمْ أَضْعَافًا فِي كُلِّ مَوْطِنٍ، قال: فَمَا بِالْكُمْ تُهْزَمُونَ؟ فقال شَيْخٌ مِنْ عَظَمَائِهِمْ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ يَقُومُونَ اللَّيْلَ وَيَصُومُونَ النَّهَارَ، وَيُؤْفُونَ بِالْعَهْدِ، وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَيَتَنَاصَحُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَمِنْ أَجْلِ أَنَّا نَشْرَبُ الْخَمْرَ، وَنَزْتَكِبُ الْحَرَامَ، وَنَنْقُضُ الْعَهْدَ، وَنَعْضَبُ وَنَظْلِمُ، وَنَأْمُرُ بِالسَّخَطِ، وَنَنْهَى عَمَّا يُرْضِي اللَّهَ، وَنُفْسِدُ فِي الْأَرْضِ، فقال: أَنْتَ صَدَقْتَنِي.

- 1- مَنْ هِرْقَلُ؟
- 2- أَيُّهُمَا أَكْثَرُ: جُنْدُ الرُّومِ، أَمْ جَيْشُ الْمُسْلِمِينَ؟
- 3- بِمَاذَا وَصَفَ الْجَيْشَ الْمُسْلِمَ؟
- 4- بِمَا وَصَفَ الشَّيْخَ قَوْمَهُ؟
- 5- مَا الْوَاجِبُ عَلَيْنَا فِعْلُهُ لَتَحْقِيقِ النَّجَاحِ فِي دِرَاسَتِنَا؟

الأسئلة:

س1: أكمل الفراغات التالية بكلمات مناسبة مما درست:

- أ- أمر أبو بكر رضي الله عنه بالتوجه إلى الشام، فأنا ب عنه في العراق.....
 ب- من أهم المعارك التي حدثت بين المسلمين والفرس في العراق معركة..... عام (15هـ)
 ومعركة..... عام (21هـ).

ج- تم فتح بيت المقدس سنة.....، وتم تسليم مفاتيحه إلى الخليفة.....
 س2: ما السبب لما يأتي:

- أ- عزم أبي بكر الصديق رضي الله عنه على فتح العراق.
 ب- تسمية معركة نهاوند بفتح الفتح.
 س3: من قادة الجيوش الإسلامية التي أرسلها أبو بكر رضي الله عنه لفتح بلاد الشام؟
 س4: اختر للعمود (أ) ما يناسبه في العمود (ب):

العمود (ب)	العمود (أ)
خالد بن الوليد <small>رضي الله عنه</small> .	1- أحد القادة الأربعة الذين أرسلهم أبو بكر الصديق <small>رضي الله عنه</small> لفتح بلاد الشام
سعد بن أبي وقاص <small>رضي الله عنه</small>	2- أنابه الصديق <small>رضي الله عنه</small> عن خالد بن الوليد <small>رضي الله عنه</small> على العراق
عبد الله بن سعد بن أبي السرح <small>رضي الله عنه</small> .	3- هزم الفرس في معركة القادسية
المثنى بن حارثة <small>رضي الله عنه</small> .	4- قائد معركة أجنادين
يزيد بن أبي سفيان <small>رضي الله عنه</small>	

نشاط:

- 1- بالتعاون مع الصف أعد برنامجاً في الإذاعة المدرسية من عدة حلقات عن فتوحات الخلفاء الراشدين، مع مراعاة الآتي:
 أ- اختيار عنوان مناسب للبرنامج.
 ب- أن تعد كل حلقة في ورقة مستقلة بحيث لا تتجاوز عشرة أسطر.
 2- في ضوء دراستك السابقة عن فتوحات الخلفاء الراشدين، ما مقترحاتك لاستعادة الأمة الإسلامية مكانتها وقوتها؟. يُكتفى بأربعة مقترحات فقط.

الفهرس

4	مقدمة.....
6	الباب الأول: الخلفاء الراشدون.....
7	الفصل الأول: أبو بكر الصديق <small>رضي الله عنه</small> (11-13هـ).....
14	الفصل الثاني: عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small> (13-23هـ).....
18	الفصل الثالث: عثمان بن عفان <small>رضي الله عنه</small> (23-35هـ).....
21	الفصل الرابع: علي بن أبي طالب <small>رضي الله عنه</small> (35-40هـ).....
24	الباب الثاني: الفتوحات في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.....